

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

—(151) وَلَيْسَ كُمُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ

يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ؟(1). وأحاديث نبوية مثل حديث غدير خم، ولكل من أهل السنة والشيعة رأيه ولا نجعل اختلاف الرأي مدعاة شقاق بين المسلمين ونحن نواجه أعداء الإسلام والمسلمين ونسعى لإقامة حكم الله في الأرض فإن تم حكمه فيها فإن وجد من يصلح للإمامة من آل البيت فهو أولى وإلا فمن المسلمين القادرين على أحكام الإسلام. ولا عبرة بالمغالين المتعصبين تعصب جهالة فإن ذلك يضر بوحدة الأمة ويؤدي إلى فرقتها وضعفها. خاتمة ولا بد ان نفرّق بين وحدة الأمة ووحدة الدولة من جهة وبين الوحدة الإسلامية من جهة أخرى، والفرق بين وحدة الأمة الإسلامية ووحدة الدولة طاهر مما تناولنا في الحديث عنهما فالأمة غير الدولة وان كان لا يتستغني إحداها عن الأخرى فالأمة نظام منفرد ينتظمه السلك القوي وهو الدولة ويمنعه من الانفراط. والوحدة الإسلامية اليوم تعني ان نوحّد هذه الشعوب التي تكون الأمة الإسلامية والمنضوية تحت دول مختلفة سمي بعضها دولا عربية لها حكومات متعددة تحكم شعبا عربيا واحدا معظمه مسلمون، وسمي البعض الآخر دولا إسلامية لها حكومات تحكم شعوبا متعددة اغلبهم مسلمون، وتوحيدها يكون بتوحيد ثقافتها وأنظمتها ومناهج تعليمها وسياساتها الخارجية والداخلية وإزالة الحواجز الجمركية فيما بينها وحرية التنقل وتوحيد النقد وغير ذلك. _____ 1 —

سورة المائدة: 55.